(وايزمن) ضد المتطرفين (جابوتنسكي ومنظمة الارغون) . وهكذا فان فقدان الاتصال بين القسمين اثناء الثورة ادى الى عدم المقدرة على التوفيق بين سياساتهما المختلفة عندما التقيا مرة أخرى سنة ١٩٣٩ .

رفضت اللجنة التنفيذية للحزب مشروع التقسيم المتضمن في تقرير بيل عند صدوره(١٢١) . وفي نفس الوقت عارض الحزب تجدد الاشتباكات المسلحة وأعاد تصوره السابق عن ان الانتفاضة هي حركة جماهيرية . وقد اعتبرت المقاومة المسلحة التي نشبت للرد على التقسيم « ضد مصالح العرب واليهود معا »(١٢٢)، مما سينتج عنه جعل التقسيم أقرب للتحقيق . ومع ذلك لم يعارض الحزب الموجة الثانية من الثورة عندما تحركت . وعلى امتدادها وجه هجومه ضد الارهاب اليهودي ومنظمة الارغون التي اتهمها بالتواطؤ مع الفاشية الايطالية(١٢٣) . وتظهر منشورات الحزب ازدياد حذره من مخاطر الاستفزازات الفاشية كما تحذر من تسرب العملاء الطليان الى داخل الحركة الوطنية العربية . وتوقفت « كول هعام » صحيفة الحزب العبرية عن التحريض لصالح الثورة وناشدت الشعب العربي أن « يتخلى عن الاستفزاز واعمال العنف »(١٢٤)، ودعت اليهود الى التفاهم مع العرب .

ومع انه وحتى مطلع ١٩٣٨ كان الحزب لا يزال مصرا على ان الهيئة العربية العليا المنفية هي الزعامة الشرعية لعرب فلسطين(١٢٥) وليس المعارضة النشاشيبية ، الا أنه في نهاية العام هاجم المفتي واصفا اياه بأنه « عميل مباع من الفاشية الالمانية »(١٢٦)، وبأن الثورة في فلسطين لا تمولها سوى مصادر مالية في روما وبرلين(١٢٧) . في ايار (مايو) ١٩٣٩ أعلنت اللجنة المركزية ان تأييد ودعم الدور الثاني من الثورة كان مجرد خطأ(١٢٨)، وانقسمت اللجنة قسمين : واحد ابدى انتقاده التام والاخر اعتبر ان الحزب انما ارتكب خطأ في عدم دعوته لتجديد الكفاح المسلح قبل ان يفعل ذلك القادة القوميون واضعين انفسهم بذلك على رأس الحركة . وانتصر القسم الاول اثناء النقاشات الداخلية التي دارت في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٣٩ ، واقر الحزب ان الاضراب العام له صفة ثورية تقدمية ولكن دعم الحزب لتجديد الارهاب عام ١٩٣٧ يجب ان يعتبر على انه خطأ ويدان . وكان على الحزب ان يحضر الجماهير للنضال السياسي لا ان ينجر الى تأييد الارهاب ، وبالاضافة لذلك لم يقر ان النفوذ الفاشي قد تغلغل الى داخل قيادة الحركة الوطنية(١٢٩) .

ايدت اللجنة التنفيذية المقترحات المتضمنة في كتاب ١٩٣٩ الابيض(١٣٠) وطلبت من زعامة الحركة الوطنية قبولها على انها خطوة على طريق التحرر الشامل . وادرك الحزب ان الجماهير العربية استنفدت قواها في النضال الطويل المستمر وانها بحاجة الى تراجع منظم . وان النجاح الجزئي المتضمن في الكتاب الابيض سوف يساعد الحركة على ان تلتقط انفاسها وتعيد تنظيم نفسها ثم تستمر في النضال . لكن القيادة الوطنية لم تقبل اي تسوية وطلبت من الجماهير الاستمرار في النضال دون توقف! وفي الوقت نفسه فان القسم اليهودي في الحزب مع البيشوف عارض المقترحات الجديدة معارضة شديدة . وكانت النتيجة العملية لذلك ان انشق قادة القسم اليهودي (مجموعة باجوجا) عن الحزب سنة ١٩٤٠ وشكلوا مجموعة مستقلة عاشت عامين خارج الحزب تحت اسم مجموعة (امت Emet)(١٣١) .

ومما اكسب الحزب قوة متزايدة وعزز هيبته امام عرب فلسطين اشتراكه في الحركة الوطنية وفي حوادث الثورة . لم تتخذ تلك القوة شكل زيادة في العضوية المنظمة وانما شكل منظمات متعاطفة كثيرة مما شكل عام ١٩٤٣ القوة الاساسية لعصبة التحرر الوطني .